

لسان العرب

(شرط) الشَّرْطُ معروف وكذلك الشَّرْطِيَّةُ والجمع شُرُوطٌ وشَرَائِطُ والشَّرْطُ إلزامُ الشيء والتزامُهُ في البيع ونحوه والجمع شُرُوطٌ وفي الحديث لا يجوز شَرَطانَ في بَيْعٍ هو كقولك بعثك هذا الثوب نَقْدًا بَدِينارٍ ونَسِيئَةً بَدِينارَيْنِ وهو كالْبَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شَرْطٍ واحدٍ أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بَيْعٍ وشَرْطٍ وهو أن يكون الشرطُ ملازمًا في العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بَريرةَ شَرْطُ اللّهِ أَحقُّ يريد ما أَطهره وبَيَّته من حُكْمِ اللّهِ بقوله الولاء لمن أَعْتَقَ وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى فإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وقد شَرَطَ له وعليه كذا يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ شَرْطًا واشتَرَطَ عليه والشَّرْطِيَّةُ كالشَّرْطِ وقد شارَطَه وشَرَطَ له في ضَيْعَتِهِ يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ وشَرَطَ للأَجِيرِ يَشْرُطُ شَرْطًا والشَّرْطُ بالتحريك العلامة والجمع أَشْرَاطُ وَأَشْرَاطُ الساعةِ أَعْلَامُهَا وهو منه وفي التنزيل العزيز فقد جاء أَشْرَاطُهَا والاشتَرِاطُ العلامة التي يجعلها الناس بينهم وَأَشْرَاطَ طائفةٍ من إِبِلِهِ وغنمه عَزَلَهَا وَأَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ وَالشَّرْطُ من الإِبِلِ ما يُجْلَبُ للْبَيْعِ نحو النَّبَابِ والدَّبرِ يقال إن في إِبِلِكَ شَرْطًا فيقول لا ولكنها لِبَابِ كُلِّهَا وَأَشْرَطَ فلان نفسه لكذا وكذا أَعْلَمَهَا له وَأَعَدَّهَا ومنه سمي الشَّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرَفُونَ بها الواحد شُرْطَةٌ وشُرْطِيٌّ قال ابن أَحمر فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا وكان بِنَفْسِهِ حَجَنًا ضَدِينًا والشَّرْطَةُ في السُّلْطَانِ من العلامة والإِعْدَادِ ورجل شُرْطِيٌّ وشُرْطِيٌّ منسوب إلى الشَّرْطَةِ والجمع شُرْطُ سَمُوا بِذَلِكَ لأنهم أَعَدُّوا لذلك وَأَعْلَمُوا أَنفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَقِيلَ هُم أَوَّلُ كَتِيبَةِ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَنْتَهِي لِلْمَوْتِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَتَشْرُطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ هُم أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ وَقِيلَ بِلِصَّاحِبِ الشَّرْطَةِ فِي حَرْبِ بَعِينِهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الشَّرْطِيِّ أَحَدُ الشَّرْطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ وَاللَّهِ لَوْ لَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالثُّورُ وَالثُّورُ الْجَلَوَارُ قَالَ وَقَالَ آخِرُ أَعْوَدُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ وَأَشْرَاطُ الشَّيْءِ أَوَالُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ مِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ وَذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاشْتِقَاقُ مُتَقَارِبَانِ لِأَنَّ عِلْمَةَ الشَّيْءِ أَوْ لَهْ وَمَشَارِيطُ الْأَشْيَاءِ أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا أَنَشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ تَشَابَهُهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلَاتُوي مَشَارِيطُ مَا الْأَوْزَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ

قال ولا واحد لها وأَشْرَاطُ كلِّ شيءٍ ابتداءً أو وَّله الأَصمعي أَشْرَاطُ السَّاعةِ علاماتها قال ومنه الاشترَاط الذي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بعضُهُم على بعضٍ أَيْ هي عَلامات يجعلونها بينهم ولهذا سميت الشُّرَطُ لِأَنَّهُم جعلوا لِأَنفُسِهِم علامة يُعَرِّفون بها وحكى الحطابي عن بعض أهل اللغة أَنه أَنكر هذا التفسير وقال أَشْرَاطُ السَّاعةِ ما تُنكِرُه النَّاسُ من صغار أُمورها قبل أَن تقوم السَّاعةُ وشُرَطُ السُّلطانِ نُخْبَةٌ أَصحابه الذين يقدرُ مهم على غيرهم من جنده وقول أوس بن حجر فَأَشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وهو مُعْصِمٌ وأَلْقَى بِأَسْبَابٍ له وتَوَكَّأَ لِأَجْلِ نَفْسِهِ عَلاماً لهذا الأَمْرِ وقوله أَشْرَطَ فيها نَفْسَهُ أَيْ هَيَّأَ لِهَذِهِ النِّدْبَةِ وقال أبو عبيدة سمي الشُّرَطُ شُرَطاً لِأَنَّهُم أَعدَّاءُ وَأَشْرَاطُ السَّاعةِ أَسيابُها التي هي دون مُعْظَمِها وقِيامُها والشُّرَطانِ نَجْمانِ من الحَمَلِ يقال لهما قَرْنانِ الحَمَلِ وهما أَوَّلُ نَجْمٍ من الرَّبِيعِ ومن ذلك صار أَوائلُ كلِّ أَمْرٍ يقع أَشْرَاطُهُ ويقال لهما الأَشْرَاطُ قال العجاج أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْرَاطِ ورِيْقُ اللَّيْلِ إِلى أَرِاطِ قال الجوهري الشُّرَطانِ نَجْمانِ من الحَمَلِ وهما قَرْنانِ وإِلى جانبِ الشُّرَطِ مَالِيٌّ مِنْهُمَا كوكبٌ صغيرٌ ومن العرب من يَعدُّهُ مَعَهُما فيقول هو ثلاثة كواكبٍ ويسمونها الأَشْرَاطُ قال الكمي هاجتْ عليه من الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ في فَلاتَةٍ بَينَ إِطْلامِ وإِسْفارِ والنَّسَبُ إِليه أَشْرَاطِيٌّ لِأَنه قد غَلَبَ عليها فصار كالشيءِ الواحدِ قال العجاج من باكَرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ أَرادَ الشُّرَطِيَّ قال ابن بري الشُّرَطانِ ثننية شَرَطٍ وكذلك الأَشْرَاطُ جمع شَرَطٍ قال والنسبُ إِلى الشُّرَطِيَّ شَرَطِيٌّ كقوله ومن شَرَطِيٍّ مُرْتَعِنٌ بِعامِرٍ قال وكذلك النَّسَبُ إِلى الأَشْرَاطِ شَرَطِيٌّ قال وربما تَسَدُّوا إِليه على لفظِ الجَمْعِ أَشْرَاطِيٌّ وَأَنشد بيت العجاج ورَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ مُطَرَّتٌ بالشُّرَطِيَّ قال ذو الرمة يصف روضة قَرْحاءُ حَوْءٌ أَشْرَاطِيَّةٌ وكَفَّتْ فيها الذُّهَابُ وحَفَّتْها البِراءِيمُ يعني رَوْضَةٌ مُطَرَّتٌ بِنِوَةِ الشُّرَطِيَّ وإِنما قال قرحاء لِأَنَّهُ في وَسَطِها نُورٌ بِإِضاءِ وقال حَوْءٌ لِحُضْرَةِ نباتها وحكى ابن الأَعرابي طَلَعَ الشُّرَطُ فِجاءَ للشُّرَطِيَّ بواحدٍ والثننيةُ في ذلك أَعلَى وأَشْهَرُ لِأَنَّهُما لا ينفصل عن الآخرِ فصارا كأَبانِيَّينِ في أَنَّهُما يُثْبِتانِ مَعاً وتكون حالَتُهُما واحدةً في كلِّ شيءٍ وَأَشْرَطَ الرَّسولُ أَعْجَلَهُ وَإِذا أَعْجَلَ الإِنسانُ رِسالاً إِلى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ من الأَشْرَاطِ التي هي أَوائلُ الأَشياءِ كَأَنه .

(* قوله « كَأَنه إِخ » كذا بالأصل ويظهر ان قبله سقطاً) من قولك فارِطٌ وهو السابق والشُّرَطُ رُذالُ المَالِ وشِرارُهُ الواحدُ والجَمْعُ والمذكَرُ والمؤنثُ في ذلك سواء قال جرير تُساقُ مِنَ المِعْزَى مُهورٌ نِسائِهِمُ وَمِنُ الشُّرَطِ المِعْزَى لَهْنٌ مُمهورٌ وفي

حديث الزكاة ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمةُ أَي رُذالَ المالِ وقيل صِغارُهُ وشِرارُهُ وشَرَطُ
 الناسِ خُشارَتُهُمْ وخَمَّانُهُمْ قال الكميّت وجَدْتُ الناسَ غَيْرَ ابْنِي نِزارٍ ولمَّ
 أَذُمَّمُهُمْ شَرَطًا ودُّونا فالشَّرَطُ الدُّونُ من الناسِ والذين هم أَعظمُ منهم
 ليسوا بشرَطٍ والأَشْرَاطُ الأَرْذالُ والأَشْرَاطُ أَيضًا الأَشْرَافُ قال يعقوب وهذا الحرف
 من الأضداد وأما قولُ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ في نَدامى بِيضِ الوُجوهِ كِرَامٍ نُبِيَّهُوا
 بَعْدَ هَجْرَةِ الأَشْرَاطِ فيقال إِنَّه أَرادَ به الحِرَسَ وسَفِلَةَ الناسِ وأنشد ابن
 الأَعرابي أَشارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّبٍ ءِ وكان أَبوهم أَشْرَاطًا وابنُ
 أَشْرَاطِ وفي الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى يأخُذَ اللهُ شَريطتهِ من أَهلِ الأَرْضِ
 فيبْقَى عَجاجُ لا يَعرِفون مَعرُوفًا ولا يُنكَرُونَ مُنكَرًا يعني أَهلَ الخيرِ
 والدِّينِ والأَشْرَاطُ من الأَضْدادِ يقعُ على الأَشْرَافِ والأَرْذالِ قال الأَزهري أَطْنُ
 شَرَطَتَهُ أَي الخِيارِ إِلا أَنَّ شَمْرًا كذا رواه وشَرَطُ لِقابِ مالِكِ بنِ بَجْرَةَ
 ذَهَبوا في ذلك إِلى اسْتِزْذالِهِ لَأنه كان يُحَمِّقُ قال خالد بن قيس التيمي يهجو
 مالكاَ هذا لِيَتَكَ إِذ رَهَيْتَ آلَ مَوْأَلَةٍ حَزُّوا بِذَمِّ السيفِ عند
 السَّيْلِ وَحَلَّ قَتَ بِكَ العُقَابُ القِيوعِ لَأنه مُدْبِرَةٌ بِشَرَطِ لا مُقْبِلَةٌ
 والغنمُ أَشْرَطُ المالِ أَي أَرْذَلُهُ مُفاضلةٌ وليس هناك فِعْلٌ قال ابن سيده وهذا
 نادِرٌ لَأن المُفاضلةَ إِما تكون من الفِعلِ دونِ الاسمِ وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم
 أَحْذِكُ الشاتينَ لَأن ذلك لا فِعلٌ له أَيضًا عنده وكذلك أَبَلُّ الناسِ لا فِعْلٌ له عند
 سيبويه وشَرَطُ الإِبِلِ حَواشِيها وصِغارُها واحداً شَرَطُ أَيضًا وناقِةُ شَرَطُ وإِبِلُ
 شَرَطُ قال وفي بعض نسخ الإِصلاحِ الغنمُ أَشْرَاطُ المالِ قال فإِن صح هذا فهو جمعُ شَرَطِ
 التَهذيبِ وشَرَطُ المالِ صِغارُها وقال والشَّرَطُ سُمُّوا شَرَطًا لَأن شُرْطَةَ كلِّ شيءٍ
 خِيارُهُ وهم نُخْبَةُ السُلطانِ من جُنْدِهِ وقال الأَخطلُ ويومُ شُرْطَةَ قَيْسِ إِذْ مُنِيتِ
 بِهِمُ حَنَّتْ مَثاكِيلُ من أَي فِاعِلِهِمْ نُكْدُ وقال آخر حتى أَتَتْ شُرْطَةَ للموتِ
 حارِدَةٌ وقال أَوْسٌ فَأَشْرَطَ فيها أَي اسْتخَفَّ بها وجعلها شَرَطًا أَي شيئًا دُونًا
 خَاطَرَ بها أَبو عمرو أَشْرَطَتْ فلاناً لِعَمَلِ كذا أَي يَسَّرَتْهُ وجعلته يَليه وأنشد
 قَرِيبٌ منهم كلِّ قَرَمٍ مُشْرَطِ عَجَمِ جَمِ ذِي كِدْنةٍ عَمَلِطِ المُشْرَطِ
 المُيَسَّرِ لِلعَمَلِ والمِشْرَطُ المَبْذُوعُ والمِشْرَاطُ مثله والشَّرَطُ بَزَغُ
 الحِجَّامِ بالمِشْرَطِ شَرَطَ يَشْرَطُ وَيَشْرَطُ شَرَطًا إِذا بَزَغَ والمِشْرَاطُ
 والمِشْرَطَةُ الأَلَةُ التي يَشْرَطُ بها قال ابن الأَعرابي حدثني بعضُ أَصحابي عن ابن
 الكلبي عن رجلٍ عن مُجالِدٍ قال كنت جالِسًا عند عبدِ اللهِ بنِ معاويةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ
 جعفرِ بنِ أَبي طالبٍ بالكوفةِ فَأُتِيَ برِجْلٍ فَأَمَرَ بَصْرَبِ عُنُقِهِ فقلت هذا واللهِ جَهْدُ

البلاء فقال والله ما هذا إلا كشرطةٍ حجامٍ بمشراطته ولكن جهد البلاء فقرر
مُدَّقِعٌ بعد غنىٍ موسع وفي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شريطةِ
الشیطانِ وهي ذبيحة لا تُفَرَى فيها الأوداجُ ولا تُقَطَّعُ ولا يُسْتَقَمَّ صى ذبحها أخذ
من شَرَط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعضَ حلقها ويتركونها حتى تموتَ وإِنما
أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعلَ لديهم وسوَّله
لهم والشَّرِيطَةُ من الإبل المشقوقةُ الأذن والشَّرِيطَةُ شبيهه خيوطٌ تُفْتَل من
الخوص واللَّيْفِ وقيل هو الحبلُ ما كان سمي بذلك لأنه يُشَرَطُ خوصه أَيْ يُشَقُّ ثم
يقتل والجمع شَرائطٌ وشُرطٌ وشَرِيطٌ كشعيرة وشعير والشَّرِيطُ العتيدةُ للنساء
تَضَعُ فيها طيبها وقيل هي عتيدةُ الطَّيِّبِ وقيل العَيْبَةُ حكاة ابن الأعرابي وبه
فُسِّر قولُ عمرو بن معدٍ يكرب فزَينُكُ في الشَّرِيطِ إذا التَّقَيْنَا
وسابغةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَينِي يقول زَينُكُ الطَّيِّبُ الذي في العتيدةِ أو
الثيابُ التي في العَيْبَةِ وزَينِي أَنَا السِّلاحُ وَعَدَى بذي النُّونين السيفَ كما سماه
بعضهم ذا الحياتِ قال الأسود بن يعفرَ علاوتُ بذي الحياتِ مفرقَ رأسه
فخرَّ كما خرَّ النساءُ عبيطاً وقال معقلُ بن خُوَيلِد الهذليُّ وما
جَرَدَتُ ذا الحياتِ إلا لأقْطاعِ دابِرِ العيشِ الحبابِ .
(* قوله « الحباب » ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالضم وقال هناك الحباب اسم سيفه)

كانت امرأته نظرت إلى رجل فصرَبها معقلُ بالسيف فأترَّ يدَها فقال فيها هذا
يقول إنما كنت ضربتُك بالسيفِ لأقتُلَك فأخطأتُك لجدِّك فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ
لَكُنَّ حَطَّاءً وواقيةً كواقيةِ الكلابِ وقال أبو حنيفة الشَّرِيطُ المَسِيلُ الصغير
يجيء من قدر عشرة أذرعٍ مثل شَرَطِ المالِ رُدَّ لها وقيل الأَشْرَاطُ ما سأل من
الأَسْلاقِ في الشَّعَابِ والشَّرِيطُ الطويلُ المُتَشَدِّبُ القليل اللحمِ الدقيقُ يكون
ذلك من الناس والإبل وكذلك الأُنثى بغيرها قال يُلحِنُ من ذي زَجَلِ شَرِيطُ
مُحْتَجِرِ بخلَقِ شَمَطِطِ قال ابن بري الرجز لجسَّاسِ بن قُطَيْبِ والرجز
مُغَيَّرٌ وصوابه بكماله على ما أَنشده ثعلب في أَماليه وقُلُصِ مَقْوَرَّةُ
الأَلِيطِ باتتْ على مُلَحِّبِ أَطَّاطِ تَنجُو إِذا قيل لها يَعاطِ فلو تَراهُنَّ
بذي أُرَاطِ وهنَّ أَمثالُ السُّرَى الأَمَراطِ يُلحِنُ من ذي دَأَبِ شَرِيطِ صاتِ
الحُداءِ شَطَفِ مِخْلاطِ مُعْتَجِرِ بخلَقِ شَمَطِطِ على سَراوِيلِ له أَسماطِ ليست
له شَمائلُ الضَّفَّاطِ يتدَعَنُ سَدَوِ سَلَسِ المِلاطِ ومُسْرَبِ آدَمِ كالفُسطاطِ
() قوله « ومسرب » كذا في الأصل بالسین المهملة ولعله بالشين المعجمة خَوَّي قليلاً

غيرَ ما اغْتَباطَ على مَباني عُسْبِ سِباطِ يُصْبِحُ بعد الدَّلَجِ القَطَّاقِ وهو
مُدَلٌّ حَسَنٌ الأَلْيَاطِ الأَلْيَاطُ الجُلودِ ومُلَحَّبٌ طَرِيقٌ وأَطَّاطٌ مُصَوِّتٌ وَيَعَاطِ
زَجْرٌ وأُرَاطٌ موضعٌ والسُّرَى جمعٌ سُرُوةٍ السَّهْمِ والأَمْرَاطُ المُتَمَرِّطَةُ الرِّيشِ
ويُلَحِّنُ يَفْرَقُنَ والدُّأَبُ شِدَّةُ السَّيْرِ والسَّوْقِ والشَّطَافُ خُشونةُ العَيْشِ
والضَّفَّاطُ الكثيرُ اللحمِ وهو أَيْضاً الذي يُكْرَى من مَنزِلِ إِيلى منزلِ والمِلاطُ
المِرْفَقُ وعُسْبٌ قَوَائِمُه وسِباطٌ جمعٌ سَبْطٍ والقَطَّاقِ السَّرِيعُ اللَّيْثُ ناقةٌ
شَرِّواطٌ وجملٌ شَرِّواطٌ طويلٌ وفيه دِقَّةُ الذِّكْرِ والأُنْثَى فيه سِوَاءٌ ورجلٌ شَرِّواطٌ طويلٌ
وبنو شَرِّيطٍ بطنٌ